

## مجلس الامن وغياب العدالة

د.محمود سلمان مراد

كلية المستقبل الجامعة

مجلس الامن هو المنظمة الدولية التي نشأت عقب الحرب العالمية الثانية، كان يؤمل أن تساهم في إحقاق الحقوق وتأمين السلام الدولي، بعد حرب ضروس ذهب ضحيتها ملايين البشر في الشرق والغرب، ولكن استخدام الفيتو الذي تحول إلى أداة للابتزاز السياسي من بعض الدول، أفقد هذه المؤسسة الدولية من مضمونها وحولها إلى مجرد أداة في يد بعض الدول تسعى من خلالها للاستفادة من هذا الحق الممنوح لها لأسباب تتعلق بنتائج الحرب العالمية الثانية.

مجلس الأمن الدولي بحاجة إلى إصلاح شامل، فالمعادلة التي ساهمت في تأسيسه انتهت، والعالم لم يعد منقسماً بين معسكر شرقي وغربي، بل تعددت الأقطاب الآن وصعدت دول واندحرت دول أخرى، ولا بد من دخول قوى جديدة إلى هذا النادي تضمن توازناً عادلاً في اتخاذ القرار.

وكذلك لا بد من آلية جديدة للتصويت على القرارات بمعزل عن فكرة الفيتو الذي أثبت خلال السنوات الماضية أنه أداة تعطيل للكثير من مشاريع القوانين ذات الأغلبية والمشروعية التي لا مراة فيها.. فوفق الآلية المتبعة الآن، فإن الدول غير دائمة العضوية هي بشكل أو بآخر من مكملات المشهد ولا أثر فعلياً لها في القرارات التي تمس القضايا الخلافية التي تتقاسم بعض الدول فيها المصالح والامتيازات، دون النظر إلى قوة الحق ومصداقية الموقف. في هذا البحث سوف نناقش أهم أعمال مجلس الامن وغياب العدالة المنشوده.